رجل يا رسول الله اخبرني سبا ما هو ارض او امراة قال ليس بارض ولا امراة ولكنه رجل
ولد عشرة من الولد فتيامن ستة وتشام اربعة فاما الذين تشاموا فلخم وجذام وعاملة
وغساه واما الذين تيامنوا فكندة والاشعريون والازد ومذحج وحمير وانمار فقال
رجل ما انمار قال الذين منهم خثعم وبجيلة ورواه الترمذي في جامعه عن ابي كريب
وعبد بن حميد قالا نا ابو اسامة فذكره ابسط من هذا ثم قال هذا حديث حسن
غريب وقال ابو عمر بن عبد البر نا عبد الوارث وسفيان بن قاسم بن اصبغ نا احمد
بن زهير نا عبد الوهاب بن نجدة الحوطي نا ابن كثير هو عثمان بن كثير عن الليث بن سعد
عن موسى بن علي عن يزيد بن حصين عن تميم الداري ان رجلا اتى رسول الله فسال عن
سبا فذكر مثله فقوي هذا الحديث وحسن قال علماء النسب منهم محمد بن اسحق اسم سبا
عبد شمس بن يشجب بن يعرب بن قحطان وانما سمي سبا لانه اول من سبا في العرب وكان
يقال له الرايش لانه اول من غنم في الغزو فاعطى قومه فسمي الرايش والعرب تسمي
المال ريشا ورياشا وذكروا انه بشر برسول الله في زمانه المتقدم وقال في ذلك شعرا

سيملك بعدنا ملكا عظيما نبي لا يرخص في الحرام
ويملك بعده منهم ملوك يدينون العباد بغير ذام
ويملك بعدهم منا ملوك يصير الملك فينا باقتسام
ويملك بعد قحطان نبي تقي جبينه خير الانام
يسمى احمد يا ليت اني اعمر بعد مبعثه بعام
فاعضده واحبوه بنصري بكل مدجج وبكل رام
متى يظهر فكونوا ناصريه ومن يلقاه يبلغه سلامي

ذكره الهمداني في كتاب الاكليل واختلفوا في قحطان على ثلاثة اقوال احدها انه
من سلالة ارم بن سام بن نوح واختلفوا في كيفية اتصال نسبه به على ثلاثة طرايق والثاني

انه من سلا

انه من سلالة عابر وهو هود عليه السلام واختلفوا ايضا في كيفية نسبه على ثلاث طرايق ايضا
والثالث انه من سلالة اسمعيل بن ابراهيم الخليل عليهما السلام واختلفوا في كيفيته ايضا
به على ثلاث طرايق ايضا وقد ذكر ذلك مستقصى الامام الحافظ ابو عمر بن عبد
البر النمري رحمه الله في كتابه المسمى بالانباه على ذكر اصول القبايل الرواة ومعنى قوله
عليه السلام كان رجلا من العرب يعني العرب العاديه الذين كانوا قبل الخليل عليه السلام
من سلالة سام بن نوح وعلى القول الثالث كان من سلالة الخليل عليه السلام وليس هذا
بالمشهور عندهم والله اعلم ولكن في صحيح البخاري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بنفر
من اسلم ينتضلون فقال ارموا بني اسمعيل فان اباكم كان راميا فاسلم قبيلة من الانصار
والانصار اوسها وخزرجها من غسان من عرب اليمن من سبا نزلوا يثرب لما تفرقت سبا
في البلاد حين ارسل الله عليهم سيل العرم ونزلت طايفة منهم بالشام وانما قيل لهم غسان بماء نزلوا
عليه قيل باليمن وقيل انه قريب بالمشلل كما قال حسان بن ثابت

اما سالت فانا معشر نجب الازد نسبتنا والماء غسان

ومعنى قوله ولد عشرة من العرب اي كان من نسله هولاء العشرة الذين يرجع اليهم اصول القبايل
من عرب اليمن لا انهم ولدوا من صلبه بل منهم من بينه وبينه الابوان فتيامن منهم ستة
والثلاثة والاقل والاكثر كما هو مبين مقرر في مواضعه من كتب النسب ومعنى قوله فتيامن منهم ستة
وتشام منهم اربعة اي بعد ما ارسل الله عليهم سيل العرم منهم من اقام ببلادهم ومنهم من
نزح عنها الى غيرها وكان من امر السد انه كان الماء ياتيهم من جبلين ويجتمع اليه ايضا سيول
امطارهم فعمد ملوكهم الاقادم فبنوا بينهما سدا عظيما محكما حتى ارتفع وحكم على حافات
ذينك الجبلين فغرسوا الاشجار واستغلوا الثمار في غاية ما يكون من الكثرة
والحسن كما ذكره غير واحد من السلف منهم قتادة ان المراة كانت تمشي تحت الاشجار وعلى
راسها مكتل او زنبيل وهو الذي تخترف فيه الثمار فيتساقط من الاشجار في ذلك ما يملاؤه

Copyright © King Saud University